

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب وصف النظم والنثر وأصحابها وآلاتها وأدواتها

وصف حسن الخط

خَطٌ يَجْرِي مَجْرَى السَّحَرِ، وَيَرْتَفِعُ حُسْنُهُ عَنِ النَّعْتِ. رَأَيْتُ مِنْ خَطِّهِ
يَوَاقِيتَ فِي نِظَامٍ، وَصَفَحَاتٍ نُورٍ عَلَيْهَا سَطُورٌ ظَلَامٌ. خَطٌّ أَحْسَنُ مِنْ عَطْفَةِ
الْأَصْدَاغِ، وَبَلَاغَةٌ كَالْأَمَلِ آذَنَ بِالْبَلَاغِ. خَطٌّ كَأَنَّهُ صَبِيحٌ مَنْقُشٌ بِظَلَامٍ، كَأَنَّهُ
لَيْلٌ عَلَى صَفَحَاتٍ نُورٍ، كَأَنَّهُ حَدِيقَةُ الْأَحْدَاقِ. خَطٌّ كَالرُّوضِ الْمَمْطُورِ،
وَالْوَشِيِّ الْمَنْشُورِ، وَالْدَّرِّ الْمَنْثُورِ. خَطٌّ كَمَا يُفْتَحُ الزَّهْرُ غِبَّ الْمَطَرِ، كَأَنَّهُ
خُطُوطُ الْغَوَالِي، فِي خُدُودِ الْغَوَانِي. خَطٌّ أَمْلَحُ مِنْ بَنْفَسَجِ الْخَطِّ، وَأَحْسَنُ
مِنَ الدَّرِّ فِي السُّمُطِ. خَطٌّ أَخَذَ مِنَ الطَّوَاوِيسِ ظُهُورَهَا، وَمِنْ أَلْبَزَةِ صَدُورَهَا.
خَطٌّ كَالْتَّبَرِ الْمَسْبُوكِ، وَالْوَشِيِّ الْمَحْكُوكِ. خَطٌّ أَمْلَحُ مِنْ صَوْلَجَانِ الْمَسْكِ، فِي
مِيدَانِ الْوَرْدِ، أَحْسَنُ مِنْ بُدُورِ الْغُرْرِ، فِي لِيَالِي الطَّرَرِ. فَلَانٌ يُغْرِسُ الدَّرَّ فِي
أَرْضِ الْقَرَاتِيسِ، وَيَنْشُرُ عَلَيْهَا أَجْنَحَةَ الطَّوَاوِيسِ. كَأَنَّ يَدَهُ تَنْشُرُ وَشْيًا، أَوْ
تَنْظِمُ دُرًا. كَأَنَّهُ مَطَرٌ بِالظَّلَامِ رِدَاءُ الصَّبَاحِ. خَطٌّ كَأَنَّ الْقَلْبَ يَشْعُرُ مِنْهُ نُورًا،
وَالْعَيْنَ تَجْنِي نُورًا. خَطٌّ يَبْهَرُ الطَّرْفَ، وَيَفُوتُ الْوَصْفَ. خَطٌّ كَالرِّيَاضِ،
وَالْمُقَلِّ الْمَرَاضِ، وَالْإِقْبَالَ بَعْدَ الْإِعْرَاضِ. أَمْتَعْتُ طَرْفِي مَا شَتَّتْ بِمَحَاسِنِ
خَطِّهِ وَلَفْظِهِ، وَأَخَذْتُ مِنْهُمَا بِأَوْفَرِ قِسْطِ الْمُسْتَفِيدِ وَحِظِهِ. تَحِيرْتُ بَيْنَ ظَلَامِ
وَصَبَاحِ، وَعَقْدِ وَوَشَاحِ. خَطُّهُ خُطَّةُ الْحُسْنِ.